

شرح لمعة الاعتقاد (٣) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سئل الامام ما لك بن انس رحمه الله فقبل يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فقال الاستواء - [00:00:00](#)

وغير مجهول والكيف غير معقول. والايامن به واجب. والسؤال عنه بدعة. ثم امر بالرجل فاخرج بسم الله. تقدم ذكر هذا الاثر وهو اثار ثابت عن مالك رحمه الله وله اكثر من لفظ من الفاظه انه قال الاسواء غير مجهول يعني لا يجهله احد - [00:00:20](#)

يفهم العربية وفي اللفظ الثاني الاسواء معلوم. يعني معلوم معناه. والكيف غير مجهول وفي اللفظ بمعنى هذا غير معقول. لا يمكن ان بعقل ولا بوهم والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة وانما امر به فاخرج - [00:00:43](#)

لان السؤال عن الكيفية ابتداء وضلال. جاء في بعض الروايات ان الرجل قال والله لقد سألت عن هذا كذا وكذا. يعني من الناس فما اجابني احد كما اجبت. فصار مالك في قوله في لفظ اخر وما اراك الا رجل سوء. يعني كان يمضي بين الناس ويسأل - [00:01:01](#)

هذا السؤال لهذا امر ان يخرج من المسجد لانه لا يسأل استفهاما ويسأل عن ما لا يجوز السؤال عنه مما لا يحيط به الا الله من الكيفية. نعم. فصل ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم. يسمعه منه من شاء من خلقه. سمعه موسى - [00:01:21](#)

عليه السلام منه من غير واسطة وسمعه جبريل عليه السلام ومن اذن له من ملائكته ورسله انه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه ويأذن لهم فيزيروونه. قال تعالى وكلم الله - [00:01:41](#)

الله موسى تكليما. وقال سبحانه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالة برسالتني وبكلامي برسالتني وبكلامي. وقال سبحانه منهم من كلم الله وقال سبحانه وما كان لبشر ان ليكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. وقال سبحانه فلما اتاها نودي يا موسى اني انا - [00:02:01](#)

ربك وقال سبحانه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله. وقال عبدالله بن مسعود وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع - [00:02:31](#)

صوته صوته اهل السماء. وروي ذلك روى ذلك ابن مسعود. روى ذلك عن النبي وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عبدالله بن ابن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:02:51](#)

يحشر الله الخلائق يوم القيامة عراة حفاة غرلا بهما. فيناديهم بصوت يسمعه منبع منبع كما يسمعه من من قرب انا الملك انا الديان. رواه الائمة واستشهد به البخاري. وفي بعض الآثار - [00:03:11](#)

ان موسى عليه السلام ليلة رأى النار فهايته ففزع منها فناداه ربه يا موسى سريرا استئناسا بالصوت. فقال لبيك لبيك. اسمع صوتك ولا ارى مكانك. فاين انت؟ فقال انا فوقك وامامك وعن يمينك وعن شمالك فعلم ان هذه الصفة لا ينبغي لا تنبغي الا - [00:03:31](#)

الله تعالى قال كذلك انت يا الهي افكأمك اسمع ام كلام رسولك؟ قال بل كلامي يا موسى ذكر رحمه الله تعالى صفة الكلام وصفة الكلام ثابتة لله عز وجل وكل هذه الشرائع تكلم الله عز وجل بما - [00:04:01](#)

جاء من اوامره ونواهيه وهي منسوبة لله القرآن كلام الله لان الله تعالى تكلم به ابتداء سبحانه وتعالى والله عز وجل يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. المقصود بكلام الله القرآن - [00:04:21](#)

ولم يكن عند المسلمين ادنى تشكك في ان القرآن كلام الله. وهل يوجد عاقل يقول ان القرآن ليس كلام الله ما في احد الا اذا كان كافرا والكافر كالانعام كما قال تعالى، لكن ان يوجد مسلم الشهادتين يقول القرآن ليس كلام الله. هذا من العجائب ولهذا - [00:04:41](#)

قال السلف ان قوله تعالى حتى يسمع كلام الله دليل على ممن يسمع لو كان القرآن كما هو الكلام في القرآن المذاهب الضالة فيه كثيرة الحقيقة نشأت بدعة القول في القرآن قديما على يد الجعد ابن درهم. والجعد ابن درهم هو شيخ الجهم ابن صفوان صاحب الفرقة -
00:05:03

الجهمية وزعم ان الله لم يكلم موسى ولم يتخذ ابراهيم خليلا كان ينفي ان صفاته. وكان هذا في زمن متقدم القرن الاول لم يطق الناس الا قتله. وقتل واقر اهل العلم قتله على هذا الهم فيما اثبت الله. قال - 00:05:29
رحمه الله تعالى اجمعت الامة على ان اول من قال القرآن مخلوق هو الجعد ابن درهم جعد ابن درهم هو شيخ لجهم ابن صفوان. وهو رجل نشأ في بلدة تسمى حران. وحران هذه كان فيها جملة من الصابئة - 00:05:49
والقائلين بمقالات الفلاسفة ومذهبهم مذهب خبيث في الصفات فنشأ في هذا المحيط السيئ التف حول جملة من اهل الضلال من امثاله تجدهم في كتب الملل باسم الجعدية منسوبون الى الجعد - 00:06:07

ومنهم تلميذ الجهم. لكن الجهم تفوق عليه في الشهرة والسوء. لان الجعد قتل مباشرة. بعدها تلقى هذه المقالة الخبيثة الجهم بن صفوان وصار ينفي الصفات كما ينفيها شيخه شيخ السوء ولهذا السلف يقولون لمن نفى صفاته كل - 00:06:27
او بعضها جهمي مباشرة. لماذا؟ لان هذه المقالة نشأت من الجعد ومن صاحبه الجهم. فصاروا ينسبون الى هذا الخبيث كل من نفى الصفات او بعضها. من ذلك صفة الكلام فان القرآن كلام الله ولهذا له احكام لا يجوز ان يقرأه الجنوب - 00:06:47
لا يجوز ان يمس المصحف الا طاهر. لماذا؟ لانه كلام الله. ولا تكون هذه الاحكام في غير القرآن. لان كلام الله ليس ككلام المخلوقين ومع ذلك اتى من يقول في القرآن بالقول الخبيث سواء من الجهمية او المعتزلة او ممن خلفهم من الكلابية. كلابيا اتباع عبد الله بن سعيد - 00:07:07

ابن القطان ابن كلاب هذا. هذا الرجل جاء ليتوسط بين السلف وبين الجهمية. وصار يقر بعض بعض الصفات وينفي بعضها وعنه تلقى ابو الحسن الاشعري انتشر واشتهر قول الاشعري حتى فاق قول ابن كلاب والا قول الاشعري هو قول ابن كلاب. قول الاشعري هو قول ابن كلاب - 00:07:27

ومثل ما ذكرنا الجهم من صفوان فاق شيخه الجعد بن درهم فصار المنسوب اليه الجهمي ولا يقولون الجعدي لانه لم يمكث الا مدة ثم قتل. وهذه من حسنات بني امية. بنو امية لهم حسنات ولهم سيئات. اه من احسن حسناتهم انهم ما يتركون صاحب الضلالة يبقى -
00:07:49

فقتلوا الجعد وقتلوا تلميذه. الجهم وقتلوا معبدا الجهني وكذلك غيلان الدمشقي. وجملة من اهل الضلال ساعة ينبغي واحد منهم يتتبعونه وكان هذا باقرار اهل العلم رحمهم الله تعالى القرآن كلام الله. الله تعالى هو الذي تكلم به. والقرآن حروف واصوات. فتكلم الله تعالى به فسمعه جبريل - 00:08:09

جبريل مهمته هي البلاغ ولهذا سمى الله تعالى سماه الله تعالى بالامين. نزل به الروح الامين امين على ماذا؟ على هذا الوحي. فهل على الرسل الا البلاغ ومجرد مبلغ محمد صلى الله عليه وسلم ايضا مبلغ. يبلغ كلام الله. فالله هو الذي قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. هو الذي - 00:08:35

قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. فهو كلام الله. بحروفه ومعانيه هذا الذي درج عليه اهل الاسلام هو الذي ينسبونه في عقيدتهم لهذا ابي الكفار الاقرار بهذا لم يقولون انت يا محمد - 00:08:55

هذا هذا الامر انشأته ان هذا الا قول البشر ويزعمون ان هذا ليس من عند الله عز وجل المسلمون متفقون على ان القرآن كلام الله انزله جبريل على نبينا صلى الله عليه وسلم مهمة جبريل ابلاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:09:13

الناس يبلغ ماذا يبلغ كلام الله لهذا قال ان الله تعالى متكلم بكلام. قول هنا قديم اصل الكلام صفة قديمة اصله اما احاده فمتجددة. يعني الله تعالى لم يكن حاشاه تعالى عادما لصفة الكلام ثم اتصف بها. لان اصل - 00:09:30

الصفة قديم. اما احادها فمتجدد. فكلم الله موسى. وقبله كلم ادم وكلم بعد موسى محمدا صلى الله عليهم جميعا وسلم على سائر الانبياء والمرسلين. لما عرج به ويكلم من شاء من خلقه سبحانه وتعالى كما يكلم الملائكة. ويكلم اهل الجنة ويكلم اهل النار كما -

00:09:52

نصوص القرآن فهو يتكلم بما شاء. فاصل الصفة قديم اما احدها حين كلم موسى فهو المتجدد. ولهذا قال المصنف هنا لان كلمة انهو متكلم بكلام قديم الحقيقة انه قد يطلقها من يكون سنيا وقد يطلقها ايضا من يكونون على طريقة السالمية وامثالهم. لكن قول هنا يسمعه من شاء من - 00:10:12

يدل على انه يرى ان احدهم متجددا لهذا قال سمعه موسى فسمع موسى من احاد كلام الله. اما اصل الكلام فقديم. اصل الصفة قديمة وقال يسمعه من شاء من خلقه سمعه موسى من غير واسطة. مباشرة يعني - 00:10:34

نزول الزكاة مثلا والحج والصوم نزل بها جبريل من عند الله عز وجل لعظم قدر الصلاة شاء الله تعالى ان يعرج برسوله صلى الله عليه وسلم وان يفرض عليه الصلاة الصلوات الخمس. ان يفرض عليه الصلوات الخمس مباشرة منه اليه تعالى - 00:10:54

فسمع محمد صلى الله عليه وسلم كلام الله في المعراج. لما عرج به وامره تبارك وتعالى بالصلوات خمسين الى ان جعلها تعالى خمسا ولهذا قال وسمعه جبريل ومن اذن له من ملائكته ورسله. ثم ذكر الايات وان المؤمنين يكلمون الله في الآخرة نسأل الله الكريم فضله. وانهم - 00:11:14

يزورونه تعالى ايضا ويرونه وذكر الايات منها اصطفاء الله تعالى موسى برسالاته وبكلامه وان الله تعالى كلم قال تعالى وكلم الله موسى تكليما قوله تكليما هذا مصدر يثبت الكلام. ولهذا كانت هذه الآية الشديدة على المعتزلة وعلى النفاة. وهكذا الايات التي اورد ثم قال في قوله تعالى انني انا الله - 00:11:35

لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. يقول يستحيل ان يقول هذا الا الله. يستحيل ان يقول محمد انني انا الله لا اله الا انا. يقول لا يمكن ان يقولها ولا جبريل يقول لا يمكن ان يقوله الا الله عز وجل. فهو الذي قاله وجبريل سمع كلام الله وبلغه محمدا عليهما الصلاة والسلام - 00:12:04

ثم ورد حديث اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء وفيه ان السماوات تأخذها رجة عظيمة من سماع كلامه سبحانه وتعالى. واكد الحديث ان الله تعالى يحشر الخلائق يوم القيامة - 00:12:25

على هذا الحال من كونهم حفاة عراة غرلا يعني ليس بأيديهم شيء والغرل الاغرل هو الذي لم يختتم يعود الانسان كما خلقه الله حتى الختان الذي ختم يعود تعود تلك القطعة التي كما قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. يعود الانسان على حقيقته وعلى وضعه - 00:12:42

فيناديهم بصوتي الرب سبحانه وتعالى لان صوت الله ليس كصوت المخلوقين صار كما سمعت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرون. من صفات الله لا تقاس يسمع صوت الله تعالى. القريب يسمعه البعيد كما ان القريب يسمعه بنفس المستوى - 00:13:08

لان صفات الله تعالى لا تقاس انا الملك انا الديان ثم ذكر الخبر هذا لعل في بعض الاخبار الاسرائيلية على كل حال العمدة في الاثبات على النصوص الثابتة من كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. فصل ومن كلام ومن - 00:13:28

من كلام الله سبحانه العظيم. وهو كتاب الله المبين وحبله المتين. وصراطه المستقيم. وتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين. منزل غير مخلوق - 00:13:49

من منه بدأ واليه يعود وهو سورة وهو سور محكمات. وايات بينات وحروف وكلمات من قرأه فاعرضه فله بكل حرف عشر حسنات. له اول واخر واجزاء وابعاض. متلو بالاسنة محفوظ محفوظ في الصدور. مسموع بالاذان. مكتوب في المصاحف. فيه محكم ومتشدد - 00:14:09

وناسخ ومنسوخ. وخاص وعام وامر ونهي. لا يأتيه الباطن الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل بمثلها - 00:14:39

هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. لما كان الكلام عن صفة الكلام لله عز وجل القرآن ومن كلام الله. فالله عز وجل تكلم بالتوراة وتكلم وتكلم بالانجيل سبحانه وتكلم ويتكلم بما شاء من الكلام. من كلام الله تعالى القرآن - [00:14:59](#)

وهو كتاب الله عز وجل كما بينه حبل الله المتين وصراطه المستقيم نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام منزل غير مخلوق ردا على المعتزلة. قائلهم الله الذين يقولون ان القرآن مخلوق. قد اجمع اهل السنة على ان من قال ان القرآن مخلوق فانه - [00:15:20](#)

وهذه المسألة كثير من المتأخرين لا يفهمون وجه تشديد اهل السنة فيها حتى قرأنا لبعضهم نوع نقد للامام احمد رحمه وتعالى. فلماذا يقف هذا الموقف الشديد ويقاوم هذه المقاومة ورجل رحمه الله تعالى سامع مطيع. معلوم انه ليس الا من اهل - [00:15:40](#)

السمع والطاعة كان في زمن بني العباس يسمع لهم ويطيع وكلام واضح في السمع والطاعة لهم لما جاءت هذه المسألة وقف هذا الموقف الصارم القوي وتحمل السجن وتحمل التعذيب يقول لماذا يفعل مثل هذا كله؟ لانك ما فهمت ما الذي سبترتب عليه - [00:16:02](#)

المعتزلة اخزاهم الله يزعمون ان الله تعالى ليس له صفات ثم انه خلق صفات له عياذا بالله اقول بان الله خلق لنفسه صفات امر بالغ الخطورة يقول عز وجل افمن يخلق كمن لا يخلق - [00:16:18](#)

فلا تذكر ان صفات الله ما هو مخلوق وهكذا قوله تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون فابطل الله عبادة هؤلاء كونهم يخلقون. فاذا قيل والله تعالى ثم صفة صفات مخلوقة ايضا - [00:16:36](#)

بطل عليك ماذا اصل عبادة الله. اصل العبادة. اصل عبادة الله ان الله تبارك وتعالى هو الغني الحميد وما سواه مخلوقه الخالق وابطل الله تعالى صفات اه عبادة من سواه بكونهم يخلقون ولا يخلقون - [00:16:55](#)

فاذا قيل في صفات الله تعالى انه مخلوق سمعه بصره وانه لم يكن له سمع وبصر فخلق له السمع والبصر. قال اهل السنة هذا الكفر الصراح الذي لا شك فيه وهذا محل اجماع. وهو الذي اراد ان - [00:17:16](#)

رحمه الله بقوله ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان يعني ان ولا لك ايها الامام حكاة عنهم بل قد حكاة قبله الطبراني الا لكائي رحمه الله تعالى في هذا الموضوع حكى عن اكثر من خمسمائة من علماء الامة ان من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر - [00:17:29](#)

ووقف الامام احمد هذا الموقف ووقف علماء السنة عدد من علماء السنة وقفوا منهم من قتل رحمهم الله ومنهم من مات في السجن ومنهم من استمر على قوله حتى اخرج لما جاء زمن المتوكل رحمة الله تعالى عليه - [00:17:45](#)

منهم من رأى تحت يعني اداب بني العباس منهم من رأى ان الله تعالى قد جعل له الرخصة في ان يقر لهم في الظاهر وقلبه مطمئن بالايمان ولم يعتقدون ان الكلمة كلمة كفر - [00:18:02](#)

قال لكن الله تعالى استثنى المكره. الامام احمد ابى. وقيل له يا ابا عبد الله ان عرضت على السيف ترجع؟ قال لا لانه امام جاء عن بعض اهل العلم الذين ثبتوا قال اخشى ان طاوعتهم ان يضل الناس. ان يقول الناس هذا اتضح الامام احمد ها هو يقوله الان - [00:18:18](#)

وغيره من علماء السنة وهذا وجهه هذا وجه ثباتهم ولا اهل السنة ليسوا يتعشقون الصدمات مع الحكام ما يفرحون بهذا لكن اذا ابتلوا فانهم يصبرون ويبقون ايضا على الولاية. تبقى الولاية لكن الحق يقال. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عبادة بايعنا رسول الله - [00:18:38](#)

وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وان نقوم بالحق لا نخاف في الله نومة لائم. هذا مرادهم نحن الان على السمع والطاعة لا هذه المسألة مسألة كفر وليست مسألة من مسائل الخلاف التي يمكن ان يقال اذا اختار الحاكم فيها قولاً فاختيار الحاكم يرفع الخلاف في - [00:18:58](#)

المسائل الفقهية هذه ليست مسألة خلاف فقهي مسألة كفر او ايمان. هكذا يعتقد اهل السنة. ولهذا كان موقفهم ممن قال بان القرآن

مخلوق انطلق من هذا الموضوع. متأخرون ما فهموا السبب واجتروا على مقام امام جليل كالامام احمد قل ما له حاجة. المسألة مسألة من المسائل التي - 00:19:18

كان ينبغي ان يعرض عنها كيف يعرض عنها؟ اصلا هي التي اتت اليه ولم يأتي اليها. هو الذي ابتلي بها الامر الثاني كيف يجعل الامة تظل وهو يراها ويطلب منه ان يقول بهذه انها طلب منه واتاه خطاب المأمون وغيره طلب منه ان يقول - 00:19:39 الكلمة فابى ورفض هذه المقالة هذه المقالة مقالة خبيثة جدا. وهي تدل على سذاجة اعتقاد المعتزلة. المعتزلة ان يظنون انهم ينزهون الله بهذا. كيف تنزه الله بامر او قرر تقريرك لطعن في استحقاق الله تعالى للعبادة - 00:19:55

الله طعن في استحقاق هذه المخلوقات العبادة المعبودات تكون مخلوقة قال افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون لهذا قال اهل السنة هذه المقالة كفر لا شك فيها. فالقرآن منزل من عند الله غير مخلوق. منه بدأ منه بدأ الله تعالى هو الذي تكلم به كما قلنا. هو الذي قال الحمد لله رب العالمين - 00:20:14

واليه يعود وهذا والعياذ بالله في اخر الزمان يسرى على القرآن. فلا يبقى فلا يبقى منه حرف. ويزول حتى من الصدور ممن يحفظونه والعياذ بالله فلا يبقى منه شيء في الصدور ولا في السطور - 00:20:33

وبذلك يعود الى الله فهو من الله منه من الله بدأ ابتداه الله عز وجل والى الله تعالى يعود. القرآن حروف واصوات كل هذا الكلام ماذا يريد ابن قدامي؟ يريد به الرد تارة على الجهمية. وتارة على المعتزلة وتارة بالذات على الاشعرية لانه في زمنهم. الاشعار -

00:20:46

نقلتهم متفلسفة يعني يقولون الله تعالى كلامه ليس لله عز وجل كلام الا معنى قائم بنفسه. فليس بحروف ولا اصوات جبريل فهم المعنى وعبر بالفاظ وحروف عن المعنى القائم بالله - 00:21:09

اذا قيل هذا القرآن الان الذي بين ايدينا كلام الله؟ قالوا لا. عبارة. عبارة عن كلام الله القائم لنفسه ولهذا قلنا ان الامام قوام السنة رحمه الله تعالى اللي تقدم الكلام عليه - 00:21:29

اه اشتد جدا على الاشعرية وشيخ الاشاعرة شيخ الشافعية في زمنه. وهكذا الامام اللالكائي احد كبار الشافعية عظم مقالة الاشعرية هذي ورد عليهم وبين ان مقالة خبيثة وهكذا وهكذا الاجري. الاجري منهم يقول ابن حنبلي ومنهم من يقول للشافعي ايضا. كلهم عظموا هذه المقالة. مقالة خطيرة جدا. يعني يقول القرآن هذا - 00:21:42

ليس كلام الله. كلام من؟ قال عبارة عن كلام الله. طيب من يتكلم؟ تارة يقول محمد تارة يؤمن جبريل لهذا بلغوا مبلغا خبيثا يعني وان كان سفهاؤهم الحقيقة ينبغي كانوا يقولون القرآن ما دام انه مخلوق المصحف هذا لا كرامة له يمكن ان يوطأ - 00:22:02

ما في شيء يستدعي ان احنا خلق مثل السماوات والارض من المخلوقات. قطعنا هذا الحقيقة قول شذاهم. وقل السفهاء منهم وفعلا كان ذكر ابن القيم انهم كانوا يطأونه باقدامهم عيانا بالله - 00:22:20

الخلق من مخلوقات ما الذي يجعله؟ السبب هو مقالتهم الخبيثة ان القرآن ليس كلام الله بلى. كلام الله عز وجل. سواء قرأناه او كتبناه في الاسطر او آآ تلوناه بالسنتنا - 00:22:31

هو كلام الله. نحن نكتب كلام الله. ولهذا نهينا ان نمس المصحف اصلا. مس وانت مسلم انت طاهر. قال صلى الله عليه وسلم المسلم لا ينجس فلا ينجس المسلم. مع ذلك اذا كنت على حدث اصغر او اكبر فليس لك ان تمس المصحف. واذا كنت على حدث اكبر فليس لك ان تقرأ قراءة. لماذا؟ لانه كلام - 00:22:46

او احكام كيف يقال ان هذا القرآن العظيم ليس كلام الله هذا اصل المسألة وان كنا نحن لا نحسب يعني الحقيقة التفصيل في عبارات اهل الضلال لكن حتى بس يعرف هذا الامر الذي تدعيه الاشعرية الان - 00:23:06

من انهم اهل الهدى واهل السنة. كيف انتم اهل السنة؟ يعني اذا اردت ان تعرف موقع الاشعرية ابن كلاب كان في زمن الامام احمد واشتد عليه الامام احمد جدا وعلماء السنة كلهم - 00:23:21

حتى ان الحارث المحاسبي وهو احد القائلين بقول بن كلاب اختفى في بيته ولم يستطع الخروج نهائيا بسبب الامام احمد وعلماء

الامة ولم يخرج الا ميتا ما استطاع ان يخرج. لما توفي خرجت جنازته - 00:23:35

الحارث المحاسبي وبن كلاب افضل مائة مرة من اعتقاد الاشاعرة. ولا مقارنة اصلا بينهم وبين الاشياء الاخرى. فرق كبير جدا فرق عظيم جدا من المقال خاصة الاشعرية المتأخرون المتفلسفة هؤلاء قائم كتاب المواقف وامثاله. اصلا دخلت عليهم الفلسفة. موب فقط مجرد - 00:23:51

الجهمية ومع ذلك يزعمون انهم اهل السنة. وان اهل السنة ان اهل السنة الحقيقيين انهم هم المجسمة وهم وهذا النفخ الشديد لانفسهم مع ان الامام احمد رحمه الله تعالى يقف هذا الموقف العظيم من ابن كلاب الذي هو اصلح منهم عقيدة - 00:24:11 حتى قوام السنة حقيقة الشافعي شيخ الشافعية في زمنه ذكرنا قبل قليل كلامه له موقف حتى من ابي الحسن نفسه واشتد على ابي الحسن نفسه الاشعري وابو الحسن الاشعري يثبت اكثر بكثير مما تثبته الاشعرية الان - 00:24:30

بليت الاشاعرة الان ليتهم على طريقة ابي الحسن الاشعري ومع كل هذا الضلال الذي هم فيه يزعمون انهم هم اهل السنة وان من خالفهم يعني كانهم هم الذين يهابون الناس يعني بطاقات بانهم من اهل السنة من قال انكم - 00:24:45 وانتم من اهل السنة فرقة انتم فرقة ايش؟ يقولون نحن فرقة كلامية. ماذا قال السلف في الكلام؟ طيب ان تنتسب للشافعي. ماذا قال الشافعي بنفسه في المتكلمين حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويطاف بهم في العشائر والاسواق ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام هذا كلام الشافعي هذا حكم - 00:24:59

وقال حكمي في اهل الكلام حكم عمر في صبيغ. صبيغ بن عيسى الذي جلده عمر وادماه تنفخون انفسكم هذا النفخ العجيب وتقول نحن اهل السنة. وتأتون لاهل السنة المستمسكين بقول السلف التمسك الحقيقي وتزعمون ان - 00:25:21 مجسمة وانهم يصرف عنهم بانهم كفار. نفس مقالة الجهمية للسلف. نفس ما كان هو يقول الجهمية ويقول في المعتزلة الحاصل ان ابن قدامة يرد كثيرا على معاصريه وله مصنف في القرآن يرد فيه على الاشعرية تحديدا - 00:25:37

ولهذا ركز على هذه المسألة فقال هو سور محكمات وايات بينات وحروف وكلمات الاشعرية تقول لا ليس حروفا. كلام الله معنى ليس حرفا ولا صوتا اتقدم انه قام انه سمعه موسى ويأتي قوله ايضا مسموع بالاذان. من قرأه فاعرضه فله بكل حرف عشر حسنات له اول واخر. بداية - 00:25:56

له نهاية واجزاء وابعاد لهم يقولون لا والمعنى هو معنى ما له اجزاء ولا له ابهار. هذا مراده يعني هذه الكلمات يقصد بها الرد عليهم لكن يطول الكلام كما قلنا له - 00:26:16

اه دخلنا في تفاصيلها. يقول ما تلون بالسنة. هذا الذي نتوه بالسنتنا ما هو؟ كلام الله. محفوظ في الصدور. هو النفس الذي تحفظه. مسموع بالاذان سمعناه الان من الامام ما هو؟ كلام الله. الذي تسمعه مني الان؟ لا اليس كلام الله؟ كلامي هذا ليس كلام عبد من عباد الله - 00:26:26

الكلام الذي قرأ في الصلاة هذا كلام الله في فرض كل احد يدرك هذا سواء سمعه او قرأه او كان على اي تصريح فهو كلام الله عز وجل مسموع بالاذان يقول هو معنى لا يسمع. كلام الله. مكتوب في المصاحف هو نفس القرآن المكتوب في المصاحف. ولهذا صار للمصحف احكام خاصة - 00:26:44

فيه محكم ومتشابه تقدم الكلام وناسخ ومنسوخ النسخ هو الحكم الذي جاء متأخرا وازال حكم الناس خصه الازالة وازال حكما سابقا خاص وعام وامر ونهي يقول لا ما في امر نهى - 00:27:07

يقول ما في امرنا كلام الله ليس فيه امر ولا نهى هذه النصوص الان ما فيها اقيموا الصلاة وتحريم الخمر ماذا تكون؟ قال لا هذا في الذي عبر به محمد ما فرقك؟ قال السلف لمتقدميهم من الجهمية قال ما فرق قولك - 00:27:21

قولكم من قول الوليد بن المغيرة ان هذا الا قول البشر الوليد بن قرأ قال لما سمع القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الا قول البشر. انتم الان تقولون هو كلام محمد - 00:27:38

عبر به عما عن المعنى القائم بالله الحاصل ان هذه المقالات انسان يسأل ربه العافية ويحمد الله تعالى على انه نشأ في سنة وفي

هداية وبعد عن المقالات الضالة ولهذا سبحانه الله كبار الاشاعرة واساطينهم الكبار - [00:27:49](#)

في اخر اعمارهم جميعا الرازي شاهي الجويني ابو المعالي آآ الشهرستاني آآ عدد كبير منهم في اخر حياتهم يندمون ويعودون عما قرروه في الاف الصفحات التي كتبوها كلام ضلال ومخالف مخالفة عظيمة للقرآن حتى ان الرازي في اخر كتاب - [00:28:04](#) صنف يقول ابن القيم رحمه الله ابن تيمية ان افضل انه افضل كتاب الفه انواع اللذات يقول فيه لقد تأملت الطرق الكلامية والمذاهب الفلسفية يعني بعد عمر طويل فما وجدت تشفي عليا يعني مريضة ولا تروي غليلا - [00:28:26](#)

ووجدت اقرب الطرق طريقة القرآن يا لله الاجر. بعد هذا العمر الطويل عرفت ان القرآن هو اقرب طرق. ماذا سيكون يعني؟ ما الذي تتصوره؟ هل يفهمه اي عامل عوامل مسلم؟ ايش الكلام يرصه؟ كلام - [00:28:44](#) افلاطون وكلام من سينا يمكن يكون اقرب ووجدت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النفي ليس كمثل شئ. ثم قال ومن جرب مثل تجربتي - [00:28:57](#)

عرف مثل معرفتي لكن يعني من بلغ المبلغ الذي وصلته في ما يسمى بعلم الكلام هو ليس علما. اهل السنة يأبون انهم يسمونه علما. لكنهم اطلقوا عليه انه علم يقول من جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي ثم قال ابيات الشعر - [00:29:12](#) اه يعني بليغة جدا جدا. قال فيها نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسوننا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قليلا وقالوا - [00:29:28](#)

وكم من رجال وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فبادوا والجبال جبال والجبال ما نصوص هذه عظيمة ما يمكن الا ان تكون كالجبال. يعلوها اناس من الحمقى ويخالفونها سيزول هؤلاء وستبقى النصوص. وكم من جبال قد علت شرفاتها - [00:29:45](#) رجال فبادوا والجبال جبال. النصوص ممكن ان تتأثر فيما عليها محفوظة بحفظ الله ولله الحمد ومضبوطة. فمن ضل فهو الذي يضر نفسه. الحاصل ان ابن قدامة يشير الى هؤلاء عندهم من الضلال والانحراف وان القرآن كلام الله عز وجل حقا. وان الله انه منه بدأ من الله بدأ والى الله تعالى. يعود وانا نقرأ - [00:30:07](#)

كلام الله سبحانه وتعالى ولذلك يترتب عليه ما ذكرنا من الاحكام لا تمس المصحف الا وانت على طهر ولا تقرأ القرآن وانت جنون ونحو ذلك. نعم. وهو وهذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن. وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر - [00:30:29](#)

قال الله سبحانه وتعالى ساصيله سقر. وقال بعضهم هو شعر فقال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي فضيلة ان هو الا ذكر وقرآن مبين. فلما نفى الله عنه انه شعر واثبته قرآنا. لم يبق شبهة - [00:30:49](#)

في لب في ان القرآن هو هذا الكتاب هو هذا الكتاب العربي الذي هو كلمات وحروف وايات. لان ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر. نعم يريد مرة اخرى يريد الرد على الاشاعرة. القائلين بان كلام الله معنى وليس له حروف وليس - [00:31:09](#) وهذا هو الكتاب العربي الذي ما يعرف اصل الخلاف يقول لماذا يقول مقدم هذا الكلام؟ فيه احتمال انه ما يكون القرآن نعم لانه يريد الرد على هؤلاء ثم يقول ليس القرآن هذا المصحف ليس كلام الله. عبارة عن كلام الله - [00:31:29](#)

لان كلام الله بزعمهم معنى ليس حروفا ولا اصل. كل هذا يريد به الرد عليهم. قال وهذا هو الكتاب العربي الذي قال الله الذي فيه قال الذين كفروا لن نؤمن - [00:31:45](#)

بهذا القرآن وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر. لما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم زعموا انه كلامه. وقال بعضهم هو شعر. فقال الله وما علمناه الشعر ما نفى الله ان يكون شعرا واثبته قرآنا لم يبقوا شبهة - [00:31:55](#)

لان القرآن هو هذا الكتاب الذي هو كلمات وحروف وايات. لان ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر كما سمعوا قالوا انه شعر. فالحاصل ان مقصد ابن قدامة بهذا الكلام الذي قد يكون بالنسبة لك امرا بديهيا. هو يريد به الرد على هؤلاء المخالفين. نعم. وقال عز وجل - [00:32:12](#)

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله. ولا يجوز ان يتحداه قم بالاثيان بمثل ما لا

يدري ما هو ولا يعقل. وقال تعالى وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءهم - 00:32:32

قال اذا واصلت قال الذين معنا ما هو بوقف الحقيقة. قال الذين لا يرجون لقاء نأتي لكن لو وقف احد ما يجعل الهمزتين متوالييتين ما يقول ائني وهكذا في قوله ائتوني بكتاب ما نقول ائتوني بكتاب - 00:32:52

وانما اذا وقفت وابتدأت تقول ائتوني او ايتي بقرآن لكن في هذا الموضع ما في وقف. قال الذين لا يرجون لقاءنا اتي مباشرة قال الذين لا يرجون لقاء نأتي بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. فاثبت - 00:33:11

ان القرآن هو الايات التي تتلى عليهم. وقال تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وقال قال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون. لا يمسه الا المطهرون. بعد ان اقسام على ذلك - 00:33:31

وقال تعالى كاف يا عين صاد. وقال تعالى حم طاف وافتتح تسعا وعشرين سورة بالحروف المقطعة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن اعربة فله بكل حرف منه عشر حسنات. ومن قرأه ولحن فيه فله بكل حرف حسنة. حديث صحيح - 00:33:51

وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهو لا لا يجاوز تراقيهم. يتعجلون اجره ولا يتأجلونه. وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنه - 00:34:21

اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه. وقال علي رضي الله عنه من كفر بحرف فقد كفر وبه كله. واتفق المسلمون على عد سور القرآن. واياته وكلماته وحروفه. ولا خلاف بين المسلمين - 00:34:41

في ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرفا متفقا عليه انه كافر. وفي هذا حجة قاطعة على انه حروف. لاحظت؟ بعد الكلام هذا كله قال وفي هذا حجة قطع على انه حروف. اكيد حروف ابن قدامة. كل هذا الاجهاد - 00:35:01

لنفسك حتى تثبت انه حروف نعم نعم هو يريد الرد على من ينفون انه بحرف. ولان بعض الاحيان الحقيقة طالب العلم قد ينتقد على العالم يعني عبارات كأنها بديهية هو له مراد ويتحدث عن معاصريه. ممن ظلوا يزعمون ان القرآن ليس بحرف ولا بصوت. ان كلام الله ليس - 00:35:21

الحرب ولا بصوت فهو يريد بهذا الكلام كله الرد على اهل هذه المقالات اورد هذه الايات قال قوله تعالى فاتوا بسورة مثل هذا التحدي يتحداهم الله ان ياتوا بمثله وهل يتحداهم الله بامر - 00:35:41

معنى قائم في نفسه لا يتحداهم الا بامر يزعمون هم انهم قادرون على الاتيان بمثله ويعرفونه انه كلام يسمعون فان كنتم تزعمون انه من كلام محمد صلى الله عليه وسلم فانتم اصحاب لغات مثله. اصحاب لغة مثله فاتوا بمثل ما قال ان زعمتم انه من - 00:35:56

وهكذا قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا اتي بقرآن غير هذا او بدل. قل ما يكون لي ان ابدله من رأي نفسي فاثبت ان القرآن هو الايات. واذا تتلى عليهم آياتنا. بينت فهو آيات مضافة الى الله. آيات الله سبحانه. وهكذا قوله عز وجل بل هو آيات بين - 00:36:16

في صدور الذين اوتوا العلم لان اهل العلم يقولوا وهو محفوظ في الصدور. هذا دليل على انه يحفظ في الصدور ومكتوب في السطور انه لقرآن كريم في كتاب مكنون يعني يكتب ويحفظ وهكذا وذكر ان الله تعالى ذكر الحروف - 00:36:37

والحروف المقطعة بلغت تسعا وفي تسع وعشرين سورة منها ما يكون من حرف واحد مثل صاد ومنها ما يكون حرفين مثل حميم ومن لم يكن من ثلاثة ومنهم ما يكون من اربعة ومنهم ما يكون من خمسة الى اخره. المقصود ان هذه الحروف من كلام الله عز وجل. اورد - 00:36:53

هذا يظهر انه رحمه الله تعالى ذهب ذهنه لحديث ابن مسعود قوله من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف منه عشر حسنات من قرأه لحن فيه فله بكل حرف حسنة - 00:37:13

حديث صحيح الذي يظهر اه دخل عليه هذا الحديث ليس بصحيح. الحديث المعروف هو قول ابن مسعود رضي الله عنه منهم ما يقول له من كلامه ومنهم ما يقول انه مرفوع حتى لو قيل - 00:37:23

من كلامه فانه لا يكون من قبيل الرأي. وهو مشهور جدا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه. من قرأ حرفا من كتاب الله فله

بكل حرف حسنة. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن - 00:37:33

الف حرف ولام حرف وميم حرف. سماها احروفا وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن قبل ان ياتي قوم يقيمون حروفه.

اقامة السهم يعني انهم يقرأونهم قراءة دقيقة جدا - 00:37:49

لا يجاوز تراقيهم عيادا بالله التراقي جمع الترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق هذا العاتق وثغرة النحر هنا تكون تكون

الترقوة يعني عيادا بالله نسأل الله العافية لا يجاوز مجرد ما يقرأون - 00:38:05

فلا ينفعهم يتعجلون اجره ولا يتأجلونه. وهذا فيه تحذير لمن يقرأون القرآن ان عليهم اصلاح النية ولهذا نحن نوصي الائمة الا يضعوا كاميرات التصوير امامهم خشوعك بينك وبين الله لو يأتي احد ينظر اليك وانت تصلي هكذا هل انت تتضايق؟ خشوع بينك وبين رب

العالمين تارة تبكي تارة يعني اه يرق قلبك فكيف تجعل - 00:38:23

الكاميرا امامك اقرأوا القرآن لله عز وجل ودعوا عنكم مثل هذه الامور. واذا اردت ان تكون تسمع الخير يسمع القرآن قراءته هي المقصودة وليس المقصود وليس المقصود ان ينظر وجهك وانت تقرأ فمثل هذه الامور الحقيقة يخشى مع يخشى فيها من موضوع

الاخلاص - 00:38:52

يخشع الاخلاص فيها جدا ولا ذلك قال في هذا الصنف نحن لا نقول ان من فعل هذا انه غير مخلص معاذ الله لا. لكن نقول هذا لا شك

انه قد يضر بالاخلاص - 00:39:10

يقول يتعجلون اجره ولا يتأجلون. هذا التعب في قراءة حروفه لهم به مقصد. يقول يتعجلون اجرا يريدون به الدنيا ولا يتأجلون لا

يريدون به الدار الآخرة وهذا ينبه طالب العلم على اه ضرورة الاخلاص لله عز وجل وهكذا ما جاء - 00:39:20

من اه كلام يعني عن السلف ان القرآن حروف ما اورد عن ابي بكر وعمر عن علي رضي الله تعالى عنه وارضاه ثم قال اتفق المسلمون

على عدد سور القرآن - 00:39:37

اذا قيل كم سور القرآن؟ مئة واربع عشرة سورة اياته اختلف العلماء في عده وسبب اختلاف العد ينبغي ان تنتبه باختلاف العد مو

معناه ان هذا عنده اية زائدة معاذ الله - 00:39:47

لكن هو نهايات الايات يعني مثل قوله عز وجل كل من عليها فان هذه اية عندك الان في المصحف ويبقى وجه ربك ذو الجلال

والاكرام. كان اظنه الشعبي او احد السلف يقول لا تقف - 00:40:03

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فيعدها اية. هذا السبب يعني في كونه يتفاوت. حتى حروفه

حتى الحروف ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى في مقدمة تفسيره يعني كلام العلماء في عدد الحروف وعدد الكلمات اما عدد السور

معروفة عند الجميع - 00:40:17

ثم قال ولا خلاف بين المسلمين ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرفا متفقا عليه لان هناك قراءات نسخت الحروف

المتفق عليها السور والايات يسأل عنها من ينفي انه حرف. فيقال مثلا الاشعري - 00:40:38

لو ان احدا جحد هذه الكلمة مدهامة لا يكون حكمه يقول كافر مسألة متفق عليها وموجودة في القرآن. هذه ما هي ايش؟ انطق. لازم

يقول كلمة. لابد ان يقول كلمة. ارايت انه كلمات؟ هذه الكلمة مكونة من من؟ من ميم ودال وهاء الى اخره - 00:40:58

كأنه حروف لهذا اقول لا خلاف بين المسلمين. المنجح هذا سورة او اية او كلمة او حرفا متفقا عليه انه كافر. انت الان اذا اتيت كتب

الفقه يا اشعري ماذا ستفعل؟ تأتي - 00:41:19

حكمه مرتد يقول من في حدا ها ايش؟ ايش في حدا ايش؟ لا بد تقول كلمة. لابد تقول حرفا حتى توضح الحكم وانت تقول ان

القرآن ليس حروف - 00:41:30

ليس حروفا فلا بد ان تقول بانه كلمة وحروف. ولهذا قال في الاخير لا خلاف بين المسلمين ان من جحد ان من القرآن سورة او اية او

او حرفا متفقا عليه انه كافر. وفي هذا حجة قاطعة على انه حروف. هذا الدليل على انه حروف. نعم. فصل والمؤمنون يرون ربهم في

الآخرة - 00:41:44

ابصارهم ويزورونه ويكلمهم ويكلمونه. قال تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون.

فلما حجب اولئك في حال السخط. دل على ان المؤمنين - 00:42:04

يرونه في حال الرضا والا لم يكن بينهما فرق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. حديث صحيح متفق عليه. وهذا تشبيه للرؤية بالرؤية - 00:42:24

لا للمرء لا لا للمرء بالمرء. فان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير. تكلم عن امر رؤية المؤمنين لربهم وان هذه الرؤية حقيقية. هذا مرة اخرى يؤكد لك ما قلنا عنه ابن قدامة - 00:42:44

لانه قال بابصارهم. يعني الذين اولوا الرؤيا ماذا قالوا؟ مثل معتزلة. ينفون ان تكون الرؤيا بالابصار. وهكذا المتأخرون من الاشاعرة ينفون الرؤية مع ان ابا الحسن الاشعري اثبت الرؤيا هم وقعوا في ورطة. الرؤية تكون الى وجه الله. فالذي يثبت الرؤيا هو الذي يثبت الوجه - 00:43:00

الاشعري يثبت الوجه قلنا ان المتأخرين من اشاعر مخالفون للاشعري مخالفة صريحة واضحة. انظر كتابه الابانة وقارنه بكتبهم المتأخرة. تجد الفرق الكبير بين الاشعري وبينهم. نعم ما عند الاشعري من الاشكال - 00:43:22

الاشعري يثبت الوجه ولهذا اثبت الرؤيا هم لما خالفوا الاشعري وخالفوا السلف والنصوص قبله وجه الله عز وجل فلما جاءوا الى الرؤية كيف يثبتون الرؤيا وقتفوا الوجه فنفوا الوجه ونفوا الرؤيا كالمعتزلة تماما - 00:43:36

ولهذا معنى مذهبهم في القرون المتأخرة على يد الجويني الى قول المعتزلة ثم ماذا قلنا على يد البيضاوي والرازي؟ الى ما هو اسوأ من قول المنتزلة المتفلسف هو الذي للاسف استقر عليه والذي عليه كتابهم المواقف غيره هو الذي يدرسونه الان في انحاء الارض - 00:43:54

انهم على هذا الحال فينفون الرؤية مع ان متقدميهم يثبتونها. هو يقول المؤمنون يرون ربهم في الآخرة بابصارهم يعني رؤية حقيقية. وهي اعظم لذة في الجنة على الاطلاق نسأل الله الكريم فضله - 00:44:11

اعظم لذة في الجنة ان ترى ربك سبحانه هذا الذي عبدته واخلصت له وصليت له وصمت له وقدمت امره على هوى نفسك وعلى كل الناس تراه سبحانه فاذا نفيت الرؤيا نفى اعلى نعيم في الجنة نعوذ بالله - 00:44:24

لهذا قال يرونه في الآخرة بابصارهم ويزورونهم يأتونهم سبحانه وتعالى بالجنة ويرونه رؤية حقيقية ويكلمهم ويكلمونه. هذا يثبت ان كلام الله ايضا مسموع. ويكلمونه نسأل الله الكريم من فضله. اللهم اجعلنا منهم يا ربي. قال - 00:44:42

الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. ناظرة بالضاد من النظارة والبهاء والحسن الى ربها ناظرة من النظر بالعين. ولهذا قالوا وجوه وهكذا قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وهم الكفار - 00:45:01

فلو كان المؤمنين ولو كان المؤمنون محجوبين عن الله عز وجل لكان المؤمن والكافر سواء بهذا. وقد اخبر الله انه يحتجب عن الكفار عقوبة لهم. لهذا قال الشافعي فلما احتجب عن هؤلاء في السخط - 00:45:18

دل على ان هؤلاء يرونهم في الرضا الكلمة هذي اصلها من الشافعي رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون يعني لا تحتاجون ان ينضم بعضكم الى بعض مثل قمر - 00:45:31

اراد ان ينظر فانه لا يحتاج الى ان ينضم مثل الشيء الذي يحتاج الناس ان يقتربوا وينظروا اليه لا القمر الاعلى وهذا يدل على ان رؤية الله تكون الى الاعلى - 00:45:48

ولهذا قال هذا تشبيه للرؤية بالرؤية. يعني تشبيه لرؤيتك انت للقمر برؤيتك لربك. وليس معناه تشبيه الله بالقمر معاذ الله كما ترون هذا القمر لا تضامون وفي لا ضبط اخر لا تضامون يعني لا يصيبكم ضيم في رؤيته. الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:59

في الرؤية يرويها نحو من ثلاثين من الصحابة رضي الله عنهم ومع ذلك ردها المعتزلة وردها نفاة الرؤيا مثل الاشعرية المتأخرين صريح النصوص في القرآن وصريح النصوص النبوية وكثرتها وتواترها. ولهذا هذه المسألة من المسائل الممايزة. عندنا عبارة عندنا -

جملة من الاعتقادات فيها مميزة كيف مميزة؟ يعني من خالف فيها مباشرة فهو جهمي او رافضي مثل الصحابة المخالف رافضي

مخالفو عدالتهم الرؤيا والصفات المخالف جهمي طيب تقول في جهمي في معتزلة وفي كلابية - 00:46:40

السلف رضي الله عنهم قلنا انهم يطلقون على من خالف ينسبونه الى اول من اشتهر بالنفي وهو الجهم بانواعهم والوانهم مثل الشيعة الان تقول في شيعة اصولية شيعة اخبارية شيعة كذا المهم انه دائرة واحدة بقطع النظر عن التلون هذا هذا المعنى فمسألة الرؤية من

مسائل الممايزة العظيمة جدا - 00:46:58

مسألة عظيمة بعض المتكلمين مع انهم على منهج باطل لما اتوا الى الرؤية اثبتوها وهكذا العلو لما اتوا اليه لم يستطيعوا ان ينفوه دل عليه اكثر من الف دليل فالحاصل ان هذا من يعني هذا الاعتقاد من اعتقادات الاعتقادات التي فيها مميزات بين اهل السنة ومخالفين.

نعم. فصل ومن صفات الله تعالى - 00:47:19

انه الفعال لما يريد لا يكون شيء الا بارادته. ولا يخرج شيء عن مشيئته. وليس في العالم شيء يخوض عن تقديره ولا يصدر الا عن

تدبيره. ولا محيد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط في اللوح المستور. اراد - 00:47:41

ما العالم فاعلوه. ولو عصمهم لما خالفوه ولو شاء ان يطيعوه جميعا لاطاعوه. خلق الخلق وافعالهم وقدر ارزاقهم واجالهم. يهدي من

يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته. قال تعالى لا يسأل عما يفعل - 00:48:01

هم يسألون وقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقدير وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض

ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان برأها. وقال - 00:48:21

قال فمن يرد الله ان يهديه ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا روى ابن عمر ان جبريل عليه

السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:48:41

به ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. فقال جبريل صدق. رواه مسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالقدر خيره وشره

وحلوه ومره. ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الذي علمه - 00:49:01

الحسن الذي علمه الحسن ابن الذي علمه الحسن ابن علي يدعوه به في قنوت الوتر وقني شر ما ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا

في ترك اوامره واجتناب نواهيه. بل يجب ان نؤمن بل يجب - 00:49:21

ان نؤمن ونعلم ان لله علينا الحجة الحجة بانزال الكتب. وبعثة الرسل. قال تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد ان يكون لان لا

يكون للناس لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. نعم. ونعلم - 00:49:41

ان الله سبحانه ما امر ونهى الا المستطيع للفعل والترك. وانه لم يجبر احدا على معصية. ولا الى ترك طاعة. قال تعالى لا يكلف الله

نفسا الا وسعها. وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقالت - 00:50:01

تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. لا ظلم اليوم. فدل على ان للعبد فعلا وكسبا على حسنه بالثواب. وعلى سيئه بالعقاب. وهو

واقع بقضاء الله وقدره. تكلم رحمه الله تعالى هنا عن القدر - 00:50:21

كلام جامع ذكر فيه ان الرب عز وجل من صفاته انه يفعل ما يريد. وانه لا يقع في هذا الكون تحريكة ولا تسكينة الا بارادته سبحانه الا

يمكن ان يخرج شيء عن مشيئته - 00:50:41

مهما كان وان الله تعالى اذا لم يشأ ان يكون الشيء فانه لا يمكن ان يكون حتى لو توفرت كل الاسباب واجتمع كل المخلوقين. فاذا ابى

الله عز وجل ان ينفذ هذا الامر الذي اجتمعوا عليه - 00:50:54

لا يمكن ان ينفذ. ولهذا هم يسعون في اطفاء الاسلام منذ ان بعثه الله. قال تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره. ما يمكن ان يقع الشيء الا

بمشيئة الله تعالى واذنه - 00:51:09

ولهذا قال وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر الا عن تدبيره لا محيد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط في اللوح

المستور اراد الله ما العالم فاعله. الشيء الذي فعلوه قد اراده الله - 00:51:23

الارادة نوعان ارادة كونية وارادة شرعية. الارادة الكونية شاملة لا يمكن ان يقع شيء بتاتا الا اذا اراده الله. فالله هو الذي اراد الهزيمة يوم احد وهو الذي اراد النصر يوم بدر - [00:51:42](#)

ولو اراد الله لما انتصر الكفار ها تأتي المسألة الان اذا كان الله تعالى قد اراد هذا فلماذا؟ قال تعالى اولما اصابتمكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا تأتي الحكمة قل هو من عند انفسكم فالله لا يقدر شيئا عبثا. لكن لله سنن وله تبارك وتعالى احكام تجري على البر - [00:52:02](#)

منها انه سبحانه اذا عصي فانه قد يخذل من عصاه وان النصر لا يكون الا لمن نصره ونصر العبد لله ليس المقصود به ان الله بحاجة الى نصر العبد ولكن المقصود بنصر العبد ان لله عز وجل ان يقوم بما امره الله تعالى به. فعند ذلك - [00:52:26](#)

ينصر الله والا فالله غني حميد هنا ينصره الله حتى لو كان في ضعف ولقد نصركم الله ببدر وانتم شف العبارة. اذلة ما قال ضعفاء. بل اذلة ومع ذلك نصرهم الله. مع ان كل الاسباب الدنيوية تدل على انهم - [00:52:44](#)

وفي حنين اولما اعجبتمكم ويوم حنين قال تعالى اعجبتمكم كثرتكم. الكثرة دالة على النصر وصارت سببا في الهزيمة حتى من الله تعالى بالنصر لاحقا. الحاصل انه لا يقع امر الا باذنه والرب تعالى احكامه القدريّة - [00:53:00](#)

واحكامه الشرعية على اتم ما يكون من الحكمة الله تعالى حكيم عليم لا يمكن ان يقدر شيئا الا لحكمة بالغة سبحانه وتعالى. لهذا قال اراد ما العالم فاعلوه ولو عصمهم لما خالفوه - [00:53:21](#)

ولو شاء ان يطيعوه جميعا لاطاعوه. لكن الله تعالى قال يهدي من يشاء. ويضل من يشاء. والا لو شاء الله لكان اهل الارض كاهل السماء في طاعة تامة. وهذا خلاف حكمة الله - [00:53:36](#)

طاعة اهل السماء لان الله تعالى جعلهم على هذا الحد من الطاعة يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما اهل الارض فيختلفون من جنهم وانسهم ولهذا قال قال صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولاتي بقوم يذنبون - [00:53:50](#)

طيب لماذا فيستغفرون فيغفر لهم. حكمة الله تعالى. فلو كان اهل الارض ليست عندهم ذنب نهائيا لمن يغفر الله ولو كان من في اهل الارض متجبر طاغي يظل السنين الطويلة يظلم عباد الله لما ظهر بطش الله وانتقامه - [00:54:08](#)

قال اهل العلم فهذه الاشياء التي يقدرها الله عز وجل بها تظهر اثار اسمائه وصفاته. اثار الاسماء والصفات فمن اثار اسمائه وصفاته اثار اسماء النعمة عياذا بالله من انتقامه والقهر من اسمائه تعالى القهار - [00:54:29](#)

وهو ذو انتقام فلو كان اهل الارض كاهل السماء لما انتقم الله من احد من اهل الارض لكن من عظمة الله تعالى ان يملي ان يملي للظالم ويزيده في الطغيان حتى يأخذه اخذ عزيز مقتدر يتضح به ذل العبد - [00:54:51](#)

ويكون هذا المتجبر في بعض الاحيان يرحمه الناس لان الجبروت والعظمة لله عز وجل وهكذا المغفرة كما قلنا لو كان الناس لا يذنبون لما وقع من اثار اسمائه تعالى الغفار التواب يتوب على من - [00:55:08](#)

اذا كانوا جميعا لا يقع منهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. لهذا جعل الله تعالى الخلق على هذا الحد. فالملائكة في طاعة مستديمة والجن والانس على نوعين - [00:55:27](#)

منهم اخيار مطيعون وان منا الصالحون ومنا دون ذلك ومنهم اشرار والاشرار على نوعين ايضا منهم الشياطين والكفرة ومنهم من قد يكون عنده شيء المعاصي مع بقاءه على اسلامه. فتأتي اقدار الله العجيبة والعظيمة. وتأتي معها ايضا احكام الله في شرائعه. يظهر بها ما قال - [00:55:39](#)

تمت كلمة ربك صدقا وعدلا على اتم ما يكون من الصدق الاخبار والعدل في الاحكام. كل هذا ما يظهر الا بتقدير الله عز وجل مثل هذه الامور والكلام في القدر باب عظيم جدا حقيقة - [00:55:59](#)

ثم قال خلق الخلق وافعالهم افعال الخلق مثل شربك الماء هذا الان مدك يدك هذا خلقه الله لك خلقك الله تعالى وخلق فعلك فانت تمد يدك الان لهذا الماء ثم تشربه - [00:56:17](#)

المشلول لماذا لا يستطيع ان يشرب الماء؟ ما خلق له الفعل يده مشلولة لا يستطيع هذا معنى قوله ان الله خلق الخلق وخلق افعالهم.

ثم ان الله ممكن ان تمد يدك لاختيك بالخير والصدقة مثل الفقير - [00:56:34](#)

وممكن ان تمد يدك بالسوء والظلم والضرر ويحاسبك على هذا وعلى هذا. فهذا معنى كونه تعالى خلق الخلق وخلق افعالهم وقدر ارزاقهم واجالهم كلهم رزق وكله اجل ينتهي اليه اذا هدى احدا فانه يهديه برحمته - [00:56:52](#)

واذا اظلم فانه يضلله لحكمة ولا يضلله ظلما سبحانه وتعالى، بل هو الذي لا يظلم مثقال ذرة ثم ذكر ان القدر لابد ان تلاحظ فيه مثل هذه الآية لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ما تقول هذا هدي الله عز وجل وهذا اخوه اضل من ما يكون في اضل ما يكون -

[00:57:11](#)

اليه سبحانه لا تسأل هذا السؤال لان حتى السؤال بهذه الطريقة قد يكون سببا في ضالك انت. لان الله تعالى لا يسأل عما يفعل. فلا يوجه له تعالى لماذا؟ من هو العبد الذي - [00:57:29](#)

ان يقف امام الله تعالى ويقول لماذا يا ربي من؟ او يقول كيف؟ الله تعالى لا يقال له لم ولا كيف؟ سبحانه وتعالى. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هم الذين يسألون - [00:57:39](#)

يقول رحمه الله تعالى في ايراده امر موضوع القدر اورد قوله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر فما من شيء الا والله تعالى قد قدره ومراتب القدر اربعة هي العلم والكتابة - [00:57:51](#)

والمشيئة والخلق العلم ان الله علم كل شيء جملة وتفصيلا والكتابة انه كتب ذلك في اللوح المحفوظ ماشي انا انه لا يمكن ان يقع شيء في ملكوت الله عز وجل الا اذا شاءه من خير او شر - [00:58:08](#)

انه يقدر الشر لحكمة سبحانه وتعالى كما قال تعالى لما تسألوا الصحابة اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم انى هذا كيف هذا كيف يقع نحن المسلمون وفيما رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويغلبنا الكفار قل هو من عند انفسكم - [00:58:25](#)

يعني بسببكم ثم قال مبينا ان ذلك بتقديره ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعاني فبذن الله ثم بين الحكم وليعلم الذين الى اخر الايات فاتضح المنافقون واتضح المؤمنون - [00:58:41](#)

واتضح ان المعصية قد تضر الامة ولو كان فيها خيار صالحون لا ليس هذا فحسب بل قد تضر الامة ولو كان فيها رسول الله متى تعرف الدرس هذا؟ الا اذا قدر الله تعالى مثل هذا - [00:59:01](#)

قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم وقد بين عز وجل انه وقعت معصية في احد وهي واحدة ولم يقع منهم معاصي كثيرة حتى اذا فشلت وقال تعالى وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون - [00:59:20](#)

ما المعصية؟ ان الرامة رضي الله عنهم نزلوا من الموقع الذي حدده النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تنزلوا لا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم ان رأيتموهم طلبونا فلا تعينونا - [00:59:37](#)

وان رأيتمونا يتخطفون الطير. كلام واضح يدلك على اهمية الاستمسك بظاهر بظاهر النص. كلام واضح فلما ولى المشركون الدبر الذين على الجبل رضي الله عنهم لم يتعمدوا المعصية معصية المعاند - [00:59:54](#)

لكن لا شك ان قول النبي صلى الله عليه وسلم واضح في انهم لا يبرحون مكانهم هم كالذي قال النبي صلى الله عليه وسلم انما امرنا بان نبقى في مكاننا ما دامت الحرب قائمة. اما والعدو الان قد فر - [01:00:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يريدنا ان نبقى الى قيام الساعة. يريدون ان نبقى مدة القتال منعهم ابن جابر رضي الله عنه كان اميرهم وذكرهم بان النبي صلى الله عليه وسلم فتأول وبذلك على ان الاستمسك بظاهر اللفظ اللفظ هو الصواب - [01:00:31](#)

قد يأتي مثلا ما يدل على ان اللفظ يراد به كذا الا اذا دل من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم على ان هذا الظاهر غير مراد لكن بالقرآن - [01:00:46](#)

نفسه كما قال الشافعي رحمه الله تعالى انه لا يسار الى باطن دون ظاهر. يعني لا يقال ان اللفظ هذا يراد به غير ظاهره لا بنص من القرآن او من السنة او اجماع - [01:00:56](#)

اذا لم يوجد هذا تبقي اللفظ على ظاهره. فلما نزل ورظي الله تعالى عنهم وارضاهم حصلت المصيبة. المصيبة شملت وسماها الله

بمصيبة. اولما اصابتمكم مصيبة قد اصبتم مثلها اضرت حتى برسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:11](#)

وكان الله تعالى قادرا على ان لا يمسه بسوء. لكن تظهر بشريته ولجل ان هؤلاء الذين يغفلون فيه ويقول واحد منهم يا رسول الله

اغثني نقول هذا وقع له ليعرف بشريته صلى الله عليه وسلم - [01:01:31](#)

ثم لما دعا عليهم عليه الصلاة والسلام دعا على الكفار كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم ثم قنت عليهم ولعنهم

انزل الله ليس لك من الامر شيء - [01:01:44](#)

ودل على قوله لله الامر من قبل ومن بعد انه ليس عند الرسول الامر. تأتون تسألونه عند قبره يا رسول الله الامر لله ليس للرسول

وايضا فيه دلالة عظيمة. نهى الله وهذا من انفس ما يكون في الرد على الرافضة - [01:02:00](#)

نهى الله النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يدعو على الذين اظروه من المشركين لانه يعلم انهم سيسلمون فنهوا عن الدعاء لهم وهم

كفار ظالمون قال ليس لك من امري شيء او بدأ بالتوبة - [01:02:14](#)

او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ثم انهم اسلموا لان الله يعلم غيبهم. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب انهم

سيسلمون ما دعا عليهم. كل هذه الامور من حكمة - [01:02:30](#)

هزيمة احد من قدرها قدر الله. لهذه الحكمة ولحكم حكم لا يحيط بها الا الله عز وجل. تكون دروسا لامة محمد صلى الله عليه وسلم

الى قيام الساعة مثل ما ذكرنا فيها رد على القبوريين فيها الرد على الرافضة. انت الان تشتم ابا بكر وعمر الله نهى النبي صلى الله

عليه وسلم ان ينهى ان يدعو الى سهيل - [01:02:42](#)

عمرو وعلى ابي سفيان وهم كفار ظالمون تعدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقتلوا سبعين من اصحابه وشج وجهه الكريم. ومع

ذلك قال تعالى ليس لك من الامر شيء لان الله يعلم الغيب. سيسلبون. فارغم الله - [01:03:02](#)

انوفكم نهى الله عن الدعاء لا صحابة كانوا كفارا لانهم سيكونوا صحابة. فما بالك بالمؤمنين من الصحابة؟ الحاصل الدروس لا يحيط

بها الا الله عز وجل في موضوع القدر ثم اورد قوله عز وجل - [01:03:15](#)

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب وهذا لان كما قلنا اشياء مكتوبة قبل ذلك مقدرة. وان الامر في الهداية

الى الله. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. الان اذن المؤمن. المؤمن على اكمل ما يكون من انشراح الصدر - [01:03:30](#)

ساذهب لاصلي هذه الصلاة اثقل من الجبال على المنافق وانها لكبيرة الا على الخاشعين. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى ولهذا قال

بعض السلف ان قراءة القرآن اثقل على المنافق من نقل الحصى والحجارة - [01:03:46](#)

هذا الشيء الذي من الله تعالى به عليك وفرحت بقراءة القرآن وبالصلاة احمد الله عليه. فانه على غيرك اثقل ما يكون لان الله هداك.

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - [01:04:02](#)

ومن يريد ان يضلّه ويجعل صدره ضيقا حرجا فتنتكس عنده المفاهيم. فيكون الحجاب والعفة والادب والحياء تخلف انظر اليه بنظرة

الازدراء التي هي عندك اعظم شيء بعد دينك العرض والحياء والحشمة. ينظر اليه نظرة بالغة ان الله اضله. انتكست عنده المفاهيم -

[01:04:15](#)

وصار عيادا بالله ممن انقلب قلبه فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ومن يريد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما

يتصعد في السماء يعني كأنه يقال الان اصعد السماء كيف اصعد الى السماء - [01:04:34](#)

الان عندي اجنحة اصعد السماء. فيطيق صدره كما لو قيل لاحد اصعد السماء ثم ورد حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى

الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور ورواه ايضا عمر لما سأله ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - [01:04:48](#)

رساله واليوم الآخر وبالقدر وفي اللفظ الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فدل على ان القدر فيه خير وفيه شر لكن هذا الشر الذي

يصيبك من القدر بعض لا تستحق والدليل - [01:05:06](#)

الدليل في القرآن على انه بعض ما نستحق من كل ما نستحق وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم لكن انتبهوا ويعفو عن كثير.

ترى هذا الادب اللي جاءك بعد ظرر وخلل واشكالات كثيرة منك في لسانك وفي قولك وفيما نظرت وفيما نويت. كثيرة جدا عفا الله -

ثم جاءك ضرر قد عفا الله عن كثير منه سابقا. فيكون درسا وادبا لك. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم انت المتسبب فيها ويعفو عن كثير. فالدور ايها الاخوة باب من ابواب زيادة الايمان - 01:05:41

فاذا انتكس عند الانسان المفهوم صار بابا من ابواب الشبهة عيادا بالله كما فعلت الجبرية وفعلت القدرية ثم اورد الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الحسن رضي الله عنه هذا الدعاء فيه وقني شر ما قضيت فدل على ان في المقضي شرا ومنه قوله تعالى - 01:05:57

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ففيه اشياء من الشرور من شر ما خلق الى غير ذلك من الامور - 01:06:15

الدالة على اه نافي القدر من هذه المسائل التي يجب الايمان بها ولن ينتفع بها الا من يؤمن بها على طريقة اهل السنة. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عجباً لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته ضراء صبر. ليه؟ لانها من الله - 01:06:25
اصبر لانها من الله اي ضرر. وان اصابته سراء شكر فلا يغتر ابدا. ولا يعترض ابدا لان يقول هي من الله عز وجل. ان جاءنا شيء من الضرر فهو بعض ما - 01:06:43

يستحق وين اتانا الخير من التوفيق ما ما يفخر ما يغتر ابدا يقول هذا بفضل الله عز وجل كما قال سليمان عليه الصلاة والسلام لما اوتي له بعرش ملكة سبأ من اليمن الى ان الشام. اول ما وضع هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر؟ هكذا القلوب الحية القدر الحقيقة - 01:06:53

مما يحيي الله تعالى به قلوب اهل الحق. اما من ينازع الله عز وجل في القدر ويكون له آآ اعتقاد فاسد في القدر فلن يجد من هذه المعاني مقال ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا في ترك او امره واجتناب نواهيه - 01:07:12
اذا علمنا ان الامر لله تعالى من قبل ومن بعد وان الله تعالى قدر المسائل اشياء كتبها آآ علمها وشاءها علمها وكتبها وشاءه وانه تعالى لا يمكن ان يقع شيء الا باذنه. يأتي الامر المتعلق بك انت - 01:07:31

لا تجعل قضاء الله وقدره حجة لك في ترك او امره واجتناب نواهيه. لماذا؟ لان الله اعطاك مشيئة واستطاعة لهذا انظر اذا سلبت الاستطاعة سقط الحكم. صل قائما فان لم تستطع فقعدا. فان لم تستطع فعلى جنب. فاذا سلب والعياذ بالله العقل. سقطت -

كل الاحكام لو يتكلم باقبح الكلام لو يفعل ما يفعل هذا انتهى من التكليف لانه في حكم غير المستطيع اما المستطيع فان الله يحاسبه بحسب استطاعته الان تجعل قضاء الله وقدره حين تثبته لله عز وجل سببا في ان تتملص انت مما اوجب الله عنك عليك او تقع فيما حرم الله عليك بل يجب ان - 01:08:04

ونعلم ان لله علينا الحجة بانزال الكتاب وبعثت الرسل قال تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل نعلم ان الله سبحانه وتعالى ما امر ولا نهى الا المستطيع. غير المستطيع ما يأمره الله تعالى ولا ينهاه - 01:08:28

الذي لا يستطيع لا يمكن ان يؤمر ولا ينهى. والله تعالى احكم من ان يأمر غير مستطيع المستطيع لا يؤمر. انما الكلام على المستطيع. اذن المؤذن الان الناس شتى خرافات ووحدا هذا يذهب عيادا بالله قد يذهب الى موضع ليفجر فيه في وقت الصلاة - 01:08:47
بينما اخرون يأتي تجد بعض كبار السن يأتي متكلفا. مجتهدا قد يأخذك قد يكون بينه وبين المسجد مئة متر. يأخذ فيه نحو عشرين دقيقة حتى يصل وفي بعض الاحيان يكون شرعا - 01:09:05

غير ملزم بالحضور. قد يأتي زحفا على يديه ورجليه حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم نسأل الله الكريم فضله العبد ما امره الله تعالى ولا نهاه الا اذا على اذا كان مستطيعا - 01:09:18

لهذا الامر الذي امر بفعله او التارك الذي امر باجتنابه وان الله لم يجبر احدا على معصية ولا اضطره الى ترك طاعة لهذا وش يقول الشيطان؟ عيادا بالله عز وجل؟ وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من

سلطان الا ان دعوتكم - 01:09:36

استجبتكم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم. قال الحسن البصري رحمه الله والله ما اخذ عصا ولا ضربهم انما امرهم فاطاعوه. والا في احد يجهل ان الزنا حرام وان الربا حرام ولو جهلوا علم ان كان صادقا كف - 01:09:55

ومع ذلك يقدم على ما حرم الله عيانا ويعلم الان اسأل الله يحفظ علينا وعليكم جميعا اسماءنا وابصارنا. انظر الان فتنة الاسماء والابصار. يعني الزنا نسأل الله العافية. كثير من المسلمين حاجز كبير جدا بينه وبين الزنا - 01:10:10

امر موحش موحش لكن امور دون الزنا وهي المقدمات التي قد توصل الى الزنا مثل السمع والبصر اذا اطلق فيما حرم الله فهذا الذي اطلق بصره وفيما حرم الله وصار يتفرج في - 01:10:26

النساء ما بينه وبينها الا هذه الشاشة في جواله يجهل الحكم هو؟ لا ما يجهل الحكم. هذي العين التي اعطاك الله عز وجل. اراد الله منك ان ترسلها بهذا يقول لا والله - 01:10:39

اتدري ان هذا قد يوردك المهالك؟ قال تعالى ولا تقربوا الفواحش هذه خطوات قد توصلك الى الفاحشة. ما تعرف الحكم؟ بلى اعرف الحكم. فما الذي يجعلك على هذا؟ عشر عشرين ثلاثين اربعين خمسين سنة بعضهم في الثمانين ينظر الى هذه المحرمات -

01:10:52

يجهل؟ لا ما يجهل. لهذا الله تعالى يحاسب العبد ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. حرم الله عليك من سماع الغناء وسماع استهزاء والسخرية بالمسلمين ونحو ذلك. كل هذا مما حرمه الله تعالى عليك. تجهل اكثر الناس ما يجهلون - 01:11:07

لهذا الله تعالى وجه الاوامر والنواهي للمستطيع وسيحاسب ونسأل الله ان لا يشدد عليه من حساب ولا يناقشنا من نوقش الحساب عذب كما في الحديث. لكن هذه الامور جلية وواضحة ولا تخفى - 01:11:23

هموم المسلمين قد تخفى على جاهل بعض الاحكام لكن في في العموم الاغلب اكثر الناس يعلمون الاحكام. حتى من يقعون في الربا ويذهبون الى الربا وقد يكون من اهل الصلاة واهل الصوم هم يعلمون انهم يتعاملون بالربا. ما هي بالمسألة خفية خفيت عليهم او نحو ذلك لا هم يعلمون هذا. نسأل الله ان يمن علينا وعلى المسلمين - 01:11:38

العودة الصادقة اليها ثم اورد قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. الوسع والطاقة التي في الامكان هي التي يكلفه الله تعالى العبد بناء عليها وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم يعني كل هذا اثبات ان العبد له استطاعة قال تعالى اليوم تجزى كل - 01:11:58

بما كسبت لا ظلم اليوم فالله لا يظلم مثقال ذرة قال فدل على ان للعبد فعلا وكسبا عكس ما تقول الجبرية يجزى على حسنه بالثواب وعلى سيئه بالعقاب وهو مع ذلك واقع بقضاء الله وقدره. نعم - 01:12:16